

60 من 63 /شرح العقيدة الواسطية (شرح قديم) (هو الأول والآخر والظاهر والباطن/صالح الفوزان/العقيدة

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب العقيدة الواسطية لشيخ احمد ابن تيمية الحضاري رحمه الله. الدرس السادس. والصلاة والسلام على نبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى اله وصحبه وقوله وتوكل على العلم الذي لا يموت. وقوله الصديق وقوله وقوله تعالى اعلم ما كنت في الارض وقوله وعنده ويعلم ما في البر والبحر ولا ولا الا من كتاب مبين - [00:00:20](#)

بقولك وقولك ان تعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط وقوله ان الله هو الخزاق ذو القوة المتين قوله سبحانه حوالي وقول هذه واصحابه اجمعين وهذه الايات - [00:01:01](#)

ساقها الشيخ رحمه الله للاستدلال بها على اسماء الله وصفاته التي انزلها في كتابه الكريم يقال وقوله هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم هو الاول اي الذي ليس قبله شيء - [00:02:17](#)

والآخر الذي ليس بعده شيء والظاهر الذي ليس فوقه الرزق والباطل الذي ليس فكره شيء هذا التفسير لهذه الالفاظ الكريمة ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فسرهما بذلك - [00:03:00](#)

الاول الذي ليس قبله شيء او هذا في دعائه صلى الله عليه وسلم الذي قال فيه انت الاول اليس قبلك بشيء وانت الآخر اليس بعدك شيء وانت الظاهر اليس فوقك شيء - [00:03:29](#)

وانت الباطل فليس دونك شيء واذا صح التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه لا يثار الى تفسير غيره فسر هذه الالفاظ الاربعة في هذه الآية الكريمة لان التفكير المختصر - [00:03:47](#)

الاثنان الاولان الاول والآخر اثنان لاوليته وابديته سبحانه وتعالى والاسمان الاخران والظاهر والباطن اسمعان لتوصيدته وقربه من خلقه سبحانه وتعالى متقابلات هذه اسمى متقابلة اسلام لازليته والذيتة واثنان لفوقيته وقربه - [00:04:15](#)

من خلقه سبحانه وتعالى الاول الذي ليس قبله شيء معناه انه سبحانه وتعالى الذي يخلقه شيء وفي الحديث كان الله ولا شيء معه فليس هناك شيء قبله سبحانه وتعالى هذا معنى القوة - [00:05:00](#)

والاول من اسمائه سبحانه وتعالى والآخر الذي ليس بعده شيخنا فلا يبقى احد بعد الله سبحانه وتعالى فاخريته مطلقة لا نهاية لا نهاية لها اما المخلوق فانه مسبوق بالعمل مسبوق بالادب والمخلوق مسبوق بمخلوقات وهكذا - [00:05:39](#)

امام المخلوق الا وهو مسبوق مسروق بمخلوقات او مسبوق بالعدم لم يكن شيئا ثم كان واما بقاءه في الآخرة فليس من ذاته وانما هو باغفاء الله باسقرار الله له والا فاهل الجنة يبقون - [00:06:16](#)

ابدا واهل النار يبقون ابد الابد لكن هذا البقاء ليس هو من تواسهم وانما هو من ابقاء الله لهم سبحانه وتعالى والذي حكم وقدر ابقاءه اما هو سبحانه وتعالى فانه اول بلا بداية. وآخر - [00:06:39](#)

الى نهاية هذا خاص به سبحانه وتعالى فاحاط بالزمان فمن احاط بالمكان فهو الظاهر وهو الباطل الظاهر فوق مخلوقاته سبحانه وتعالى ليس فوقه شيء. العلي الاعلى فوق عرشه وفوق سماواته - [00:07:06](#)

وكل الخلائق فانها تحته سبحانه وتعالى فهو الظاهر فوقها وهو القائل عبادة هذا فيه العلو له سبحانه وتعالى وانه في جهة العلو فما

اثبت ذلك لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم واثبتته الفطر - 00:07:33

اما من مخلوق حتى الدواب وحتى ما من مخلوق الا ويجد في نفسه يجد في نفسه نظرا الى الاعلى اذا دعا ربه سبحانه وتعالى ان
تقرأ كل يمد يديه الى السماء - 00:08:03

بفطرته ولولا ان هذا ويعلم هذا تجده يتجه الى الله سبحانه وتعالى الى جهة العلو ويمد يديه الى السماء بل ولو لم يمد يديه قلبه
يتجه الى العلو اذا دعا ربه سبحانه وتعالى - 00:08:25

هذه الفطرة فطر الله العبادة عليها هو الاول والاخر الاول الذي ليس قبله كذب فما فسر النبي صلى الله عليه وسلم والاخ الذي ليس
بعده شيء والظاهر كما سمعتهم الذي ليس فوقه شيء والباطل - 00:08:47

الذي ليس دونه شيء لا يحجب بصره سبحانه وعلمه شيء من الحواجز فهو مع علوه فوق خلقه فانه يعلم ما في السماوات وما في
الارض. لا يعزف عنه مثقال ذرة - 00:09:15

في السماوات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اشبه فلا يتصور احد انه مع علوه انه اذا كان عاليا على خلقه انه يكون بعيدا عنهم
لا يراهم ولا يسمعونهم ولا يعلم - 00:09:33

ما يفطر منهم بل انه سبحانه وتعالى محيط به يعلم السر واخفى واسروا قولكم او اجهروني انه عليم اذا في الصدور فهو سبحانه
وتعالى في العلو وعلمه في كل مكان لا يخفى عليه شيء في الارض - 00:09:52

ولا بالسمع هذا معنى ليس دونه شيء اي لا يحجب علمه وبصره واحاطته كريم للخلق او يخفى عليه شيء من خلقه سبحانه وتعالى
هذا معناه الباطل فلا يتنافى علوه مع قربته من خلقه سبحانه وتعالى - 00:10:21

كما لا يتنافى اوليته سبحانه وتعالى مع اخريته بل هما متفقان محيط الزمان اوله واخره ومحيط بالمكان اعلاه والسلف لا يخفى
عليه شيء من مخلوقاتهم ثم ختم الاية بقوله وهو بكل شيء عليم - 00:10:53

يبقى عنده سبحانه وتعالى بكل شيء لا يخفى عليه الصغير ولا كبير ولا سن ولا شهر ولا ظاهر ولا خفي يعلم سبحانه وتعالى كل شيء
فهو بكل شيء عليم بكل شيء - 00:11:27

يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. بخلاف الخلق فانما يخفى عليهم اكثر لكثير مما يعلمون اما الله جل وعلا فلا يخفى عليه
شيء وهو من كل شيء عليم. ثم قال - 00:11:47

قال الشيخ رحمه الله وقوله وتوكل على الحي الذي لا يموت توكل الامر من الله سبحانه وتعالى لنبيه بالتوكل عليه والتوكل معناه
تفويض الامور اليه سبحانه وتعالى واعتمد عليه - 00:12:09

في فضائلها وفي اصلاحها وفي كل ما تحتاج اليه. اجعل قلبك معلقا بالله سبحانه وتعالى في كل شؤونك لا تلتفت الى غير الله انوي
ظهورك اليه واعتمد عليهم في جميع الامور - 00:12:38

بالعسر واليسر والشدة والرخاء والخفي والجزي وفي كل شيء ليس نجعل الله عز وجل والتوكل من اعظم انواع العبادة بل هو شرط
الايمان قال تعالى وعلى الله تتوكلوا ان كنتم مؤمنين - 00:13:08

وقال تعالى وعلى الله فليتوكل المتوكلون وعلى الله فليتوكل المؤمنون فهو الذي توكل الامور اليه سبحانه وتعالى ولا ينافي التوكل
على الله لا يجازي الاخذ بالاسباب التي جعل الله جعلها الله اسبابا - 00:13:28

لا بعكس فنحن نأخذ بالاسباب مع التوكل على الله سبحانه وتعالى اما الذي يترك الاسباب ويزعم انه متوكلا على الله فهذا كذاب لابد
من الاخذ بالاسباب التي جعلها الله اسبابا - 00:13:54

واما حصول النتائج حصول المطلوب فانه الى الله سبحانه وتعالى. لا يعتمد الانسان على الاسلام. الانسان يتخذ الاسباب ولكنه لا
يعتمد عليها وانما يعتمد على الله ان شاء رتب عليها - 00:14:21

نتائجها وبانشاءها لم يوفق عليها فالامر من الله سبحانه وتعالى كذلك الاعتماد على الاسباب لا يجوز الاعتماد على الاسباب شرك كون
الانسان يعتمد على الاسباب ويظن ان الاسباب هي التي توجد له المطلوب - 00:14:40

هذا شرك بالله عز وجل كما قال اهل العلم الاعتماد على الاسباب شرك وترك الاسباب قدح للشرع ونقص في العصر قدح في الشرع ونقص في العقل فلا يفهم احد ان معنى التوكل على الله - [00:15:02](#)

يتركون ويذكرون انهم متوكلون على الله. هذا عجز ترك الاسباب هذا عكس يعني كون الانسان يجلس ولا يطلب الرزق ويقول ان كان الله مقدر لي شي جاء هذا عدل عجز - [00:15:27](#)

لكن لو طلع من بيته وطلب الرزق هذا من من العقل لكن لا يظن ان الاسباب هي اللي تجلب له الرزق انما هي اسباب ان شاء الله رتب عليها مقصودها والا لم يقصدها - [00:15:46](#)

اما قوله يثبت الاسباب فهذا لا يحصل له شيء لو جلس في بيته وترك طلب الرزق او ترك الزواج ذرية حصلت بدون زواج او ترك الاكل والشرب وقاموا مقدرين لي حياة - [00:16:09](#)

انا حيا بدون اكل وشرب هذا ليس بعقل وترك الاسباب وتعطيل الاسباب هذا عجز وقدح للشرع ادخل في الشرع لان الله امر امر باستقلال نفسه فاذا قضيت الصلاة من فضل الله - [00:16:30](#)

واذكروا الله كثيرا واخرون يضربون في الارض يعني يسافرون يبتغون من فضل الله امشوا في من يأخذها وكله واليه النشور النبي صلى الله عليه وسلم وهو اعظم الخلق توكلوا على الله - [00:16:53](#)

كان يأخذ بالاسباب كان يلبس الظهور عند الزكاة في سبيل الله والجهد يلبس الدروع ويلبس المغفر عليه الصلاة والسلام هذه اسباب اسباب وقاية مع انه يؤمن بالله واليه يتوكل على الله لكن يأخذ بالاسباب المنفعة - [00:17:17](#)

ويقول لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم تغدو في موصل وتروح بطانا لا تجلس في اوجارها تغدو بطلب الرزق تبلغ في طلب الذكر بالفطرة قدرها الله على ذلك لانها تعلم انه لو بقيت في اوكارها هلكت - [00:17:41](#)

وهي تخرج من اوتارها مبكرا تطلب الرزق وتروح يعني ترجع اخر النهار بطانا يعني سبعة سبعة لانها بذلت الاسباب في طلبهم فالله رزقها سبحانه وتعالى فطلب الربح وبذل الاسباب النافعة - [00:18:03](#)

لانها في التوكل على الله سبحانه وتعالى لان الذي امر بالتوكل عليه هو الذي امر باتخاذ باتخاذ الاسباب وتوكل على الحي هذا من اسماء الله سبحانه وتعالى وهو يتضمن - [00:18:28](#)

صفة الحياة له سبحانه وتعالى. الحياة من صفاته سبحانه وتعالى والحي من اسماء الذي لا يموت اياته سبحانه وتعالى لا يعتريها موت بخلاف المخلوقات الحية فان حياتها يعتريها ممكن هي حياة حادثة بعد ان لم تكن - [00:18:54](#)

ويعتريها حياة اما خيالة الله جل وعلا فانها حياة سهلة لا يعتريها موت وقال على الحي الذي لا يموت لان التوكل على الذي يموت على الحي الذي يموت من الناس توكل الناس - [00:19:23](#)

اذا مات الوكيل انقطعت الوكالة وضاعت ان الفرقا الى غيره اما التوكل على الله فانه يستمر لان الله جل وعلا حي لا يموت توكل على الخير الذين يمضوا هذا فرق بينها وبين حياة - [00:19:51](#)

وغيره سبحانه وتعالى التوكل انما يكون على الله سبحانه وتعالى اما التوكيل بمعنى بما يقدر عليه نوم واحد فيما يقدر عليه يخاف العنف يريد السمعة ولا يعبر لك بيت وكالة - [00:20:16](#)

اما وكالة فهي جائزة الوكالة جائزة. والنبي صلى الله عليه وسلم وكل كان الوقت صلى الله عليه وسلم نوابه ويرسل رسله على توكيل يجوز التوكيل توكيل المخلوق يعني اجابته بما يقدر عليه - [00:20:46](#)

هذا امر جائز من باب الوكالة معروف في كتب الفقه في كتب الحديث باب الوكالة وهذا لا يتنافى مع التوحيد. اما الذي يتوكل على غير الله هذا هو الذي وكل لا يقوم الا على الله - [00:21:16](#)

ولهذا قالوا على الله فتوكلوا على الله قدم المعمول ادب المعمول بوفود الحصر اي لا تتوكلوا على غيره لان التوكل معناه الاعتماد في الحصون المطلوب الاحتلال في حصول المطلوب - [00:21:32](#)

وهذا لا يكون الا على الله اما التوكيل فهو بذل سبب فقط بل ثبت الوكيل انما هو سبب والوكالة انما هي سبب اما حصول المطلوب

فانه لا يملكه الموكل ولا الوكيل. وانما الذي يملكه - 00:21:56

هو الله سبحانه وتعالى ففرق بين الوكالة التوفيق والتوكل فرق بين او تقول فرق بين التوكل والتوصيل ووقت لا يكون الا على الله.

اما التوكيد فيجوز في حق المخلوق فيما يقدر - 00:22:17

على لكن لا تعتمد على الوكيلين في حصون المطلوب وانما تعتمد على الله سبحانه وتعالى فقد توفي احدق الناس واعرف الناس في

تحصيل شيء لك ولا يقدر على تحصيله لان الله لم يقدره - 00:22:39

فحصول الموكل فيه قال انما هو الى الله سبحانه وتعالى اما التوكيد والوكيل فهذا انما هو سبب من الاسباب فلا تعتمد عليه. لحصول

المطلوب نعم الاية التي بعدها وهو الحكيم الخبير - 00:23:00

نعم وهو الحكيم الخبير هذا من اسماء هذان من اسمائه سبحانه وتعالى. الحكيم من اسمائه سبحانه وتعالى والحكيم له معنيان

الحكيم لهما نيان احدهما اساسا حكيم معناه الحاكم الذي يحكم - 00:23:24

بين عبادة فهو يحكم بين عباده بحكمه القدري. وحكمه الشرعي وحكمه الجزاء الوعي الحكم ثلاثة الحكم الغدني والحكم الشرقي

والحكم الجزائي يوم القيامة وكلها متصلة بالله سبحانه وتعالى فهو الذي يقدر المقادير - 00:23:55

وهو الذي يحكم بين عباده فيما ابتله اليه لشرعه وما انزله على رسوله فلا يجوز التحاكم الى غير كتاب الله وسنة رسوله صلى الله

عليه وسلم. وحكمه الجزاء يوم القيامة يحكم - 00:24:24

بين الناس فيما اختلفوا فيه ويحكموا على الناس باعمالهم يحكم بين الناس بان يجعل المؤمنين من اهل الجنة ويجعل الكفار من

اهل النار هذا حكمه الجزائي سبحانه وتعالى والله يحكم لا معقب - 00:24:47

في حكم هذا المعنى الاول الحكيم بمعنى الحاكم الحاكم المطلق الذي له الخطوة واليه الحكم سبحانه وتعالى المعنى الثاني الحكيم

ذو الحكمة والحكمة وهي اتقان الاشياء ووضعها في مواضعها الحكيم - 00:25:19

هو الذي يضع الاشياء في مواضعها اللائقة بها والحكمة وضع السيف في موقف وكل افعاله واقداره سبحانه وتعالى وتدابيراته كلها

مبنية على الفتنة ليس فيها عبث ليس فيها عبث وليس فيها خطأ - 00:25:53

بل كلها حق وكلها ثواب فهو سبحانه وتعالى احكم الاشياء اي اتقنها ووضع كل شيء بموضعه اللائق به اذا الحكيم له معنيان الحاكم

المحكم للاشياء المسقن لها الذي يضع في مواضعها لم يخلق شيئا عبثا - 00:26:18

سبحانه وتعالى الخبير هذا الاسم الثاني الخبير هو الذي يعلم دقائق الاشياء وخفاياها له خبرة تامة في دقائق الاشياء ونتائجها هذا

الخبير ولهذا يقول جل وعلا ولا ينبئك مثل خبير يخبر الاشياء - 00:26:51

يخبر الاشياء كلها لا يخفى عليهم شيء منها وما تهون اليه وما ينتج عنها هذا معنى الخبير نعم يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها

وما يلزم من السماء وما يعرج فيها - 00:27:26

يعلم ما ينجو في الارض يعني ما يدخل في الارض يجب يعني يدخل في الارض من الأموات والبذور بذور النباتات والمعاجم التي

في جوف الارض لا تخفى عليه سبحانه وتعالى - 00:27:54

يعلم ما يلج في الارض كل ما دخل في الارض فان الله يعلمه سبحانه وتعالى وهو الذي ينبت النبات وهو الذي آآ يبعث الموتى من

قبورهم ويعلم امثلتهم ومستقرهم ومستودعهم - 00:28:22

يعلم ذلك سبحانه وتعالى ويعلم ما فيها من قلوب ومعادن اوجدها فيها سبحانه وتعالى ويهدي اليها من يشاء من عباده ويخفيها على

من شاء من عباده هذه القلوب التي في الارض - 00:28:50

الله جل وعلا يهدي اليها من يشاء ويستخرجها وينتفع بها ويحجبها عن من يشاء وهو يمشي فوقها وهي قريبة منه ولا يدري عنها لان

الله لم يقدر له انهم ينتفع بها وانما خلقها لغيره - 00:29:14

خلقها لغيره والا لو كان الناس يعلمون ما في الارض كان له الاولون اخذوا كل ما في الارض وبقينا نحن ما لنا شيء لو كان الخلق

يعلمون ما في الارض كله - 00:29:34

لكان الجيل الاول اخذ كل والذي يأتي بعدهم فمن حكمته سبحانه وتعالى انه فعلا انه وزع هذه الارزاق بين عباده وجعل لكل جيل ما قدره لهم مما يستخرجونه من هذه الخروج وهذه المعاجم - [00:29:50](#)

فهذا من فتنته سبحانه وتعالى ولا تظنون ان الناس الان احاطوا بما في الارض او شيء لا يعلمه الا الله هذا هو والله خلقها لعباده من اولهم الى اخر واحد - [00:30:14](#)

في الدنيا انهم يعيشون مما اودعه لهم في هذه الارض وتخرج في اوقات قدرها الله سبحانه وتعالى ما يرد في الارض وما يخرج منها ما يخرج من الارض من النبات - [00:30:32](#)

وما يخرج منها من المعادن وما يخرج منها سائر الاشياء التي تكتشف وتظهر كل ذلك في علمه وتقديره. لا احد يستخرج شيء من هذه الارض الا بتقدير الله سبحانه وتعالى. وتوقيفه - [00:30:50](#)

وقته بهذا الوقت المحدود ولا يستخرج الا اذا جاء وقت اخراجه الذي قدره الله سبحانه وتعالى. هذا باذن الله جل وعلا ويعطي العباد من من المواهب ومن القدرات ما يتفاوتون به - [00:31:10](#)

حسب مصالحهم في كل زمان وفي كل وفي كل مكان كل ذلك بتقديره سبحانه وتعالى وما ينزل من السماء ما ينزل من السماء من الوحي على الرسل ولا ينزل من السماء من المطر - [00:31:34](#)

وما ينزل من السماء من العذاب وما ينزل من السماء من الرحمة كل ذلك بعلمه سبحانه وتعالى وتقديره وما يعرض فيها معنى يعرج يصعد اصعد اذا استمع ما يصعد الى السماء من الملائكة - [00:31:59](#)

ومن الدعوات ومن الاعمال الصالحة كل ذلك يعلمه سبحانه وتعالى كم يصعد الى السماء من دعوات الداعين ومن الاعمال الصالحة هذا شيء لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى ولا يخفى عليه سبحانه وتعالى - [00:32:21](#)

كل يدعو في اي مكان ولا يخفى عليه سبحانه وتعالى. كل يعمل من الاعمال الصالحة وترتفع اليه. اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه يصعد اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل - [00:32:48](#)

عمل الليل اصعد اليه الملائكة الكرام الحفظة اه الموكلين اعمال العباد صباحا ومساء دائما وابدا وهو يعلم ذلك سبحانه وتعالى ولا يخفى عليه ثم قال وهو معكم اينما كنتم. هذا ان شاء الله في المعية - [00:33:08](#)

وفي هذه الاية احاطة علم الله سبحانه وتعالى احاطة علم الله سبحانه وتعالى بما في السماوات وما في الارض ولا بينهما ما في السماوات وما في الارض وما بينهما من النازل والطاعن - [00:33:37](#)

كل ذلك بعلمه سبحانه وتعالى فهذه الاية فيها احاطة علم سبحانه وتعالى نعم وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو هذه ايضا من الاف العلم الهلال عنده عند الله سبحانه وتعالى اي خزائن الغيب - [00:34:00](#)

لا يعلمها والغيب معناه ما غاب عن الناس الغيب معناه ما غاب عن الناس ولم يروه ولم يعرفوه هذا الغيب والشهادة ما يشاهده الناس ويرونه والله جل وعلا عالم الغيب - [00:34:26](#)

والشهادة اي اخر علم سبحانه وتعالى عنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو هذه ايضا من ايات العلم الالهي عنده عند الله سبحانه وتعالى مفاتيح الغيب اي خزائن الغيظ عزاء للغير - [00:34:51](#)

لا يعلمها والغيب معناه ما غاب عن الناس الغيب معناه ما غاب عن الناس ولم يروه ولم يعرفوه هذا الغيب والشهادة ما يشاهده الناس ويرونه والله جل وعلا عالم الغيب - [00:35:19](#)

والشهادة اي يعلم ما نشاهد بالابصار وما يغيب عن الناس هذا بعلمه سبحانه وتعالى مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو على حق لا يعلم مفاتيح الغيب الا هو سبحانه وتعالى - [00:35:41](#)

فمن ادعى انه يعلم الغيب فانه مشرك كافر وهو من انواع الطواغيت الخمسة من انواع الطواغيت الكبار من ادعى علم الغيب الغيب لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى ومن اطلعه الله على شيء منه - [00:36:06](#)

عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا ان يرتضى للرسول قد يطع الله رسله على شيء من الغيب من باب المعجزة هذه المعجزة ومن

باب المصالح للعباد الرسل عليهم الصلاة والسلام لم يعلموا الغيب من انفسهم - [00:36:33](#)

وانما بتعليم الله لهم واقلاعههم اياهم له عليه للاعجاز والدلالة على صدقهم ولمصالح البصر والا في الغيظ من لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله وما يشعرون ايام يبعدون فمن ادعى انه يعلم الغيب فانه كافر - [00:36:58](#)

مشارك بالله عز وجل كالكهان والسحرة والمنجمين وسائل من يدعون علم الغيب ويدعون معرفة الغائب الشيء الغايب ومعرفة المستقبل وما يجري فيه. كل هذا كفر بالله عز وجل لانه مشاركة لله فيما هو من خصائصه سبحانه وتعالى - [00:37:24](#)

وجاء تفسير مفاتيح الغيب لانها الخمس المذكورة في اخر سورة لقمان ان الله عنده علم التائب هذا واحد وينزل الغيث عن الثاني ويعلم ما في الارحام عن الثالث. وما تدري نفس ماذا تكتب غدا. هذا الرابع. وما تدري نفس باي ارض - [00:37:54](#)

هذه مكاتب الغير التي لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى عنده علم الساعة فلا احد يدري متى تقوم الساعة لا نبي لا ملك مقرب ولا نبي مرسل. ولهذا لما سأل جبريل - [00:38:23](#)

عليه الصلاة والسلام سأل محمدا صلى الله عليه وسلم قال اخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها يعلم من السائل يعني لا محمد صلى الله عليه وسلم ولا جبريل يعلم ان ذلك فغيرهما من باب اولى - [00:38:43](#)

ولا احد يزني متى تقوم الساعة وليس للعباد مصلحة ومعرفة متى تقول نعم انما مصلحتهم ان يخبروا بانها ستقوم وانها لا بد منها من اجل ان يعملوا صالحا ويستعدون اما معرفة توقيت قيام الساعة هذا ليس له قيمة - [00:39:01](#)

بل ربما لو اخبر بهن كان مضره عليهم فلذلك حجه الله سبحانه وتعالى عنه ولهذا حاول المشركون ان يسألوا متى تقوم الساعة متى متى يسأل الناس عن الساعة فانما علمها - [00:39:23](#)

عند الله وما يرضيك لعلك سافر تكون خيرا. يسألونك عن الساعة ايام قل انما علمها عند ربك لا يدليها لاختها الا هو يسألونك كأنك قل انما علمها عند الله يسألونك عن الساعة ايام معتها قيل انت للذكرى الى ربك منتهاها انما انت منذر - [00:39:44](#)

من يخشاه الواجب اننا نخشى الساعة ونعمل لها ونستعذ لها اما نسأل متى تكون؟ هذا ليس من شأننا ولا من خالقنا ولو كان لنا فيه مصلحة لبينه الله سبحانه وتعالى ذلك - [00:40:14](#)

فلا يدري متى تقوم الساعة الا الله. فهؤلاء الذين يعبثون ويكتبون احيانا لان عمر الدنيا كذا وكذا والقيام الساعة يكون كذا وكذا هذا كله من التدجيل ومن العبث الذين لا يجوز - [00:40:36](#)

عبث النبي لا يجوز. فلا احد يعني عمر الدنيا ولا احد يعرف متى تقوم الساعة الا الله سبحانه وتعالى الملائكة والرسل ما هو رب هذا؟ فكيف يأتي واحد متطفل ويدعي انه يعرف متى تقوم الساعة بناء على حسابات او على اشياء - [00:40:57](#)

آآ توهمك وينزل الغيث ينزل الغيث لا احد يدري متى ينزل الغيث ان الله سبحانه وتعالى فقد يظن الناس شيئا وان الغيث سينزل في وقت كذا او في ولا ينزل غيره - [00:41:17](#)

فالذي ينزل الغيب هو الله جل وعلا ويعلم متى ينزل ينزله على من يشاء ويمنعه عن من يشاء ولقد صرفناه بينهم ليتذكروا تمطر تمطر هذه الارض وبجوارها ارض اخرى لا ينزل عليها قطر - [00:41:41](#)

هذه البلد وبجوارها بلد اخر لا ينزل عليها ولا خطأ كل هذا بتقدير الله سبحانه وتعالى هو الذي يصرفك سحب يسخر الله سخر السحاب بحقوق من السبل على ارض قاحلة ولا ينطق عليها ولد - [00:42:04](#)

تروح الارض الاخرى وتمطر عليها هذا بامر الله سبحانه وتعالى هو الذي امسكها عن مكان وارسلها على مكان دل على ان السحاب مسخر. ومدبر ومسير. بامر الله سبحانه وتعالى. والا اذا كان كل ما - [00:42:28](#)

عليه الصحابة كلهم يسير منه لو كان الامر انه مجرد طبيعة او او قلتها كما يقول البلد سنة مذنبه ليس فيها شيء خضراء من الذي من الذي قدر هذا؟ هو الله سبحانه وتعالى - [00:42:46](#)

البلاد التي يقولون المناخ مناخ آآ امطار ونخ انتم تسمعون الجفاف الان يجري في بلاد كانت مخطئة ومشهورة بالخبز والنباتات مشكور الان مما يسمونه الجفاف. الجفاف معناه الجد والقحط اجتماع المرأة - [00:43:10](#)

فمن الذي تجد الصحراء القاحلة مثل الدهنة او بلاد بعيدة تجدها تروى بالماء يهتز فيها النبات هذا كله بتقدير الله سبحانه هو الذي يرسل السحاب وهو الذي يسيره ويسلخه وينزله في وقت يعلمه سبحانه وتعالى. وينزل الغيب - [00:43:33](#)

وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما خلقوا وينشروا رحمته وهو الولي الحميد قد يكون الناس في عجين من المطر خلاص يقول ماء ما في مطر السنة ما في شيء الارصاد الجوية الخبراء يقولون كذا وكذا - [00:44:03](#)

ثم يأتي المطر في غزوة من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحمير. كل هذا بتقدير الله سبحانه وتعالى. هذا من العجائب عجائب قدرته جل وعلا ويلزم الغير لا احد ينزل الغيره سبحانه ثم خيرا تجد - [00:44:24](#)

هذا مقدر من الله سبحانه وتعالى تقدير تقدير دقيق لا ابدا اذا تنزل بين لحظة هي والعجل ولا واحدة هذا كله في تقدير الله سبحانه وتعالى فننزله ويعلم ما في الارحام. الجنة تخلق الارحام. ارحام الاناث - [00:44:49](#)

من الادميات وغيرهن من البهائم وغيره ما في اتصال خارجي ابدا في الظاهر لنا ما في اتصال خارجي. رحم مغلق رحم يخلق في ظلمات فلا. ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة التي على الجنين يخلقكم ببطن امهات - [00:45:23](#)

تحكم على من؟ لو اخذ واحد منكم الان يلفه بشيء بشيء محكم لا نصر الجليل يعيش في احسن الحالة في هذا في هذا المكان الذي انقطع تفجير العالم كله عنه كلها بامر الله - [00:45:50](#)

سبحانه وتعالى هذا من عجائب قدرة الله سبحانه وتعالى. لو ان الانسان دخل في بطن امه بعد ما ولد نعم. لو لو فالانسان اذا بطن امه بعد ما ولد يموت ينصرف. لكن يوم كان جميل وهو حي من حقه. هذا كله بتقدير الله سبحانه وتعالى - [00:46:10](#)

يخلفه في بطن امهاتكم خلقا مما بخلق في ظلمات ثلاث هذا من عجائب قدرته الكبار ويعلم باب العرش متى يخلق على الجميع. وكما ينقص في بطن امه ومتى يخرج وما تحمل من انثى ولا تضع دنيا لعلمه يعلم مدة بقائه في رحم امه ويعلم - [00:46:30](#)

الله زوجه في وقت كذا وكذا ولا يتأخر عن تقدير الله سبحانه وتعالى ولا يسبق تقدير الله. ما قبل ان يؤذن له بالقنوط هذا التقيير من حكيم حميد. هل الاجنة سواء في القروء؟ لا. الاجنة ما هي السفر القروض. منهم من يخرج - [00:46:56](#)

ومنهم من يخرج اه تسعة اشهر منهم من يخرج بعد اربع سنين بعد ثلاث سنين بعد كل هذا في تقدير الله سبحانه وتعالى ومنهم من يخرج حيا ومنهم من يخرج ميتا - [00:47:18](#)

كل هذا بتأخير يعلم ما في الارحام يعلم ما سيكون لهذا الجنين من بقاء في بطن امه ما يكون له من حياة او موت من كمال خلقه او نقص خلقه من عقل او او يكون غير عاقل - [00:47:34](#)

من شقاوة او سعادة من غنى او فقر من كفر او ايمان يعلم تفاصيل ذلك سبحانه وتعالى لهذا الجن. اما الناس فانهم لا يعلمون لا يعلمون فان وان ادركوا الان بالاشعة كما يقولون انهم شافوا الجنين في بطن امه وعرفوا حتى انه ذكروا - [00:47:53](#)

لكن هل يعلمون بقية التفاصيل هل يعلمون متى يحترق؟ هل يعلمونه يحيا ولا يموت هل يعلمون انه يكون صالحا او فاجرا؟ هل يعلمون انه يكون غنيا؟ او فقيرا؟ هل يعلمون كم يعمر - [00:48:22](#)

على وجه الارض لا يعلمون من شأن هذا الجنين شيئا ابدا. اللهم الا انهم ادركوا الاشعة والاشعة ما ما ادركوهم بعلمهم انما ادركوه بسبب الاشياء يعني صار ادراكه بالاشعة كما كما لو خرج من بطن امه - [00:48:37](#)

ما له في هذا فضل. هم ما عملوا من ذات انفسهم او بدون الة او بدون اشياء هذا لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكتب غدا - [00:48:56](#)

انت الان تدري وش تبي تعمل بكرة منتج تعمل خير تعمل شر اه يحصل لك رزق يحصل لك خسارة يحصل لك مرض يحصل لك صحة يحصل لك اه اه سفر - [00:49:12](#)

يحتمل الاقامة كل الحياة يحتن الموت ما تدري لا احد يدري الا الله سبحانه وتعالى عن ما يجري عليك في المستقبل ولهذا يقول زهير من اهل السنة لمعلته واعلم علم اليوم والامس قبله - [00:49:31](#)

ولكنني عن علم ما في غد عمل عن علم ما في غد عمي. يعني لا ادري ولا تدري نفس ماذا تكسب هذا لا يعلم ذلك الا الله سبحانه

وتعالى ما الذي يخبر من الفهام او المنجمين او العرافين او السحرة الذي يجري على فلان الذي يعمل فلان عامل له كذا - [00:49:46](#)

في هذه الصفقة على الناس هذا من الكذب والتبجيل على الناس وادعاء علم الغير. الذي لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. فهو من التقرب. الواجب تكذيبهم وعدم تصديقه ولهذا عرافا وسأله عن شيء فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل - [00:50:14](#)

محمد صلى الله عليه وسلم وما تدري نفس في اي ارض تموت تدري انك تموت بالرياض ولا في القاهرة ولا في امريكا ولا في البر ولا في البحر ولا في الجو - [00:50:42](#)

ما احد يدري عن هذا. لو كان يدري ما راح وكان يدري انه يموت الطريق ينزل بسيارته ولا ييغسل ما طلع لكن بل هو يمشي في بلية وهو لا يدري - [00:50:57](#)

يمشي الى منيته وهو لا يدخل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعه قالوا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما خجل وهنا اللي انفتحوا في احد قال لهم ابعثوا معنا ما حصل عليهم هالقتل. الله رد عليهم لو كنتم لو كنتم في بيوت - [00:51:15](#)

الذين كتب عليهم القتل الى مضاد الانسان يخرج لبنيته يخرج لمنيته قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم. انت حاج عن الموت وانت رايع لموت انت عندك انك وانت في الحقيقة ذاهب اليه - [00:51:41](#)

هذا تقدير الله سبحانه وتعالى وان الممكن راح ولا لا فانه ملاقيه ما دام يلحقه الموت يتحكم ولا تماما اليه انتم ما تعلمون هذا الله هو الذي يعلم وهو الذي ساقكم ساقكم اليه. هذا مما يدعو الانسان - [00:52:04](#)

ان يخاف الله سبحانه وتعالى وان يحسن العمل يحسن الختام ويكون دائما على اهبة الاستعداد للموت كن على امة يحسب نفسه مع الاموات ولهذا يقول ابن عمر رضي الله تعالى عنهما اذا اصبحت - [00:52:38](#)

فلا تنتظر المبدأ واذا امسيت فلا تنتظر الصباح لا تؤجل التوبة او تأجل العمل الصالح. الى المساء او الى الصباح لان قد لا تدركه. نعم. لكن فرصة التي انت فيها وتعيش فيها هي التي لك - [00:52:58](#)

هي التي لك. اما التي بعدها هذه لا يعلمها الا الله. هل هو لك؟ او لغيره ولهذا يقول الشاعر ما مضى فات والمؤمل غيث ما ضاقات والمؤمل غيب ولك الساعة التي انت فيها - [00:53:21](#)

هذه التي فاحفظها وبادرها ولا تراه تخسر فيفوت عليك اللي ولا تدرك المستقبل تكلم اشد وما تدري نفس في اي ارض تموت. لا يعلم هذا الا الله سبحانه وتعالى ان الله عليم - [00:53:43](#)

قبيل هذه مفاتيح الغيب وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا ويعلم ما في البر هيبة المراد بالبر هنا اليابس من الارض سواء كان محكوما او غير مسحور تم برس لانه في مقابلة - [00:54:09](#)

ويعلم ما في البر والبحر البحر هو الماء المعروف لان الارض تتكون من شيئين يابس يابس وبحر يحيط بها يا بنت وهو نسبة قليلة والاكثر مغموم الاكثر من الارض مغمور بالبحر - [00:54:30](#)

ويعلم ما في البر من حيوانات ونباتات وحشرات ورمال وجمال واشجار واشجار كل ما في البر المكونات يعلمها سبحانه وتعالى. ويعلم ما في البحر ما يختبر عليه البعض من المخلوقات. ويقال ان المخلوقات في البحر اكثر من المخلوقات - [00:54:53](#)

انظر من اصناف المخلوقات والحيوانات التي لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى. وما في بحر ايضا من اموال ومن ضرر وغير ذلك. يخرج منها فالله جل وعلا يعلم ما في البحر من السبل والمراكب - [00:55:17](#)

ومن ما من المعادن والحيوانات والكائنات البحرية والذر والياقوت كله الذي عرف الان كل هذا لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى لا يلوم الا الله جل وعلا. اما نحن فعلنا قليل جدا. لا نعلم مما في البر الا ما يقع تحت انظارنا - [00:55:43](#)

ولا نعلم مما في البحر الا ما يقع تحت انظارنا وحسنا. اما الغالب والكثير فانه لا يعلمه الا الله جل وعلا في البر والبحر. واذا علمتم شيئا من البر لا تعلموا شيئا من البر واذا عملت شيئا من البحر لا تعلم شيئا من البحر. الله جل وعلا - [00:56:13](#)

لا يعلم هذا كله وما تسقط من ورقة الا يعلمون ما تسخط من ورقة من الاشجار البرية والزهرية الا يعلمها سبحانه وتعالى يعلم بقاءها وصلاحتها ويعلم خطوطها وفسادها وبعلمه سبحانه وتعالى لانها خلقه - [00:56:33](#)

لأنها خلقه تقديره وهو الذي يسوق إليها الماء ورسول الله بعروقها من الذي يشوف الماء الى الورقة؟ وجعل فيها هذه العروق الدقيقة التي تغذيها اليس هو الله سبحانه وتعالى فهو يعلم - [00:56:55](#)

الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير هو الذي خلقها هو الذي يعلمها. كلها خلق. ويعلم ما في وما تسقط من ورقة الا على مر ولا حبة في ظلمات الارض. البذور - [00:57:13](#)

الفرقة تقع في ظلمات الارض يعلمها سبحانه وتعالى ويعلم مكانه ويعلم بقائها ويعلم فسادها وصلاحتها ويقدر على انباسها واخراجها ولا رب ولا يابس هذا تعليم تعليم باب تقصير ولا رد ولا يابس من المخلوقات الا وهو يعلمه سبحانه وتعالى - [00:57:28](#)

ومع علمه له واحاطته به في كتاب مبين في اللوح المفهوم فهو يعلمه سبحانه وايضا هو مكتوب باللوح المحفوظ لان القدر كما عرفتم اربع مراتب العلم والكتابة والخلق والمشئنة والارادة والخلق هذه مراتب القدر - [00:57:58](#)

كلها كلها عند الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين فضيلة الشيخ على الله الخلق وعلم الخلق هذا هو ولا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى - [00:58:23](#)

لا هل سبحان الله عز وجل توكل البشر من الاسباب المادية توكل البشر من الاسباب المادية الانسان قد لا يستطيع مباشرة الامور كلها او يعجز عن مباشرتها هؤلاء يليق به ان يباشرها نظرا لعمله او لجاهه - [00:59:17](#)

الناس بحاجة الى الوكالة الناس في حاجة الى الوكالة وهي سبب من الاسباب ولا تقدر شيئا عقيدة ابدا هي سبب من الاسباب النافعة وهي من التعاون التعاون على البر والتقوى - [01:00:04](#)

الوكيل يعين الموكل في قضاء حوائجه ويؤجر على ذلك اذا نوى الاجر واذا توفى عنهم بجعن او او بمال فانه هذا مما يبعث له باجر الحاصل ان التوفير هو من الاسباب - [01:00:21](#)

اعتمد على ما يجوز اتخذه الاسباب المادية ولا اوكل بل انا اباشرها قد تعجز عن مباشرة فكل فمن التوسعة على العباد ان الله اباح لهم التوكيد التعاون فيما بينهم. نعم - [01:00:46](#)

توكل لا يكون الا على الله سبحانه وتعالى. اما التوكيد ولكن ما تقول توكلت على فلان او توكلت عليك او على الله ثم عليك لا توكل على الله لوحده وعلى الله تتوكلوا ان كنتم مؤمنين - [01:01:06](#)

لان التوكل عبادة لا فضيلة الشيخ المطر يخلقه الله سبحانه وتعالى بما شاء من الاسباب قد يكون من البخار من الباحة قد يكون ان الله يخلقه آآ في الجوف قد يكون من عناصر - [01:01:37](#)

تجتمع ويلقح بعضها بعض بامر الله وهو راجع الى مشئنة الله سبحانه وتعالى. كله خلقه كله تقديره. البحر ملكه وكل والبخار ملكه سبحانه وتعالى. كل هذا هو هذا نعم وقد يحدث الله المطر فجأة - [01:02:22](#)

قد يحدث الله المرء المطر فجأة بقدرته سبحانه وتعالى كأنه لا يعجزه شيء فقد يكون باسباب تظهر لنا فالدخول لاسباب خفية لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى المهم اننا نصل هذا الى الله جل وعلا - [01:02:43](#)

نعم ان الله عز وجل الله به نعم لا يكون هناك رزق الا باسباب فلو جلست وعطلت الاسباب ما حصل لي فيه فيحصل شيء الا باسباب هذا من حكمة الله سبحانه وتعالى من اجل من العباد - [01:03:01](#)

يعملون يشتغلون ويبعدون عنه دخول الجنة ما يحصل الا باسباب العمل الصالح ولو ان الانسان ما عمل قال ان كان الله سيقبل من اهل الجنة فلا يقول لا انت غلطان ما راح تدخلون الجنة - [01:03:30](#)

الا بفعل الاسباب العمل الصالح والاخلاص لله عز وجل اخر الجنة بدون الله جل وعلا يقول ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون اي سبب ما كنتم تعملون نعم هذا توقع الذي يجزم يقول الريال للمطر غدا يعتبر كافر. علم الغيب. لكنه يقول متوقع انه يحصل مطر لان العلامات تدل على هذا - [01:03:47](#)

من باب التوقع قد يحكوها قبل وقد لا يحصل هذا من باب التوكل ولكن تركه ان ترك الاخبار لهذا احسن يعني يحدث عند الناس شيء من الاشكال او الشرك فترك الامور هذي اسلم لعقارب الله - [01:04:26](#)

لكن هو من باب التوقع انا ما اظنهم يجدون باذن الله نتوقع تكون كذا وكذا يمكن حصول كذا وكذا سينزل المطر او يحصل المطر ولا يقول هذا مسلم. نعم صلى الله عليه وسلم - [01:04:44](#)

ليس هذا في صحيح كلام يخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن قيام الساعة لا بعدها الفين ولا بعد عشرة الاف ولا لا يعلمون قيام الساعة ان الله سبحانه وتعالى نعم - [01:05:18](#)

فضيلة الشيخ مثلا قال هذا من التصرف هذا من التصرف الذي لا صحة له ولا يعلم متى خلقت الارض الا الله سبحانه وتعالى لا اعلم هذا والله لم يخبرنا اذا وامور الغيب لا يعتمد فيها - [01:05:35](#)

والغيب الامامي من الغيب الماضي من الغيب الذي لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى فلا يجوز ان يخبر عن الماضي الا بدليل من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه فما لا يجوز ان يقضى عنه المستقبل الا بدليل من كتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه -

[01:06:24](#)

والقول بانه عشرة الاف سنة او هذا او هل كتابة لي لها الفين سنة هذا كله من التخرج الذي لا دليل عليه مهما قال هو تخرب ما الذي يؤذيهم عنها - [01:06:45](#)

نعم كل يوم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم نعم خزائن مفاتيح خزائن الغيب لا يعلمها الا يعني خزائن المعنى مخزونة مخزونة مخفية مخزونة مخفية لا يعلمها الا الله. لا تفهم ان الخزائن مجموعين مع الغيب. هذا تصوف - [01:07:03](#)

لكن نقول خزائن الغيب بمعنى انها مخزونة عن الناس شخصية عنهم. نعم فضيلة الشيخ نعم ثلاثة لعنه الله هذا رأس الطواغيت ومن عبد وهو ومن دعا الناس الى عبادته بنفسه - [01:07:47](#)

هنا الادعى علم الغيب قل الحسنة بغير ما انزل الله هذه الطواغيت الخمس نعم رؤوس الطواغيت طواوير كما يقول ابن القيم كثيرون. طواغيت كثيرون ورؤسهم خمسة. ثم ذكرهم ادريس لعنه الله ومن عبد - [01:08:21](#)

من اعلى الى عبادة نفسه ومن ادعى علم الغيب ومن حكم بغير ما انزل الله. هذه رؤوس الطواويل. نعم نعم طيب - [01:08:39](#)